والأصل فيها : «ضُوزَى» ، على مثال : «حُبْلَى» ، فكرهوا أن يقولوا : (ضُوْزَى) بالواو ، فيصير كأنّه من الواو ، وهو من الياء ، فكسروا الضّاد ، وجعلوا الواو ياء لانكسار ما قبلها ، والقسمة الضِّيْزَى : النّاقِصَة [1] وقال الفرّاء : من العرب من يقول : قِسْمَةٌ ضَيْزَى ، وضَأْزَى ، وضُؤْزَى — بالهمز — [2] وحكى الكسائي عن عيسى : ضِيزَى [3] .

وأما **فِعْلَى** التي تكون جمعاً ، فيقول ابن سيده : ما علمته جاء إلّا في حرفين ، قالوا :

١ — حِجْلَى : جمع حَجَل ، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج الثعلبي (من الكامل) :

فَارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الذين كَأَنّهم حِجْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّةِ وُقَّعُ [4]

٢ — ظِرْبَى جمع ظَرِبَان ، قال العتال الكلابي (من البسيط) :

---

(١) الكتاب ، ص : ٤ / ٣٦٤ ، الفرّاء ، (أبو زكريا ، يحيى بن زياد) المتوفى سنة ٢٥٧ هـ ، **معاني القرآن** ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي نجار ، مصر : الهيئة العامة للكتاب (١٩٨٠) ، ص : ٣ / ٩٨ . أبو بكر الأنباري ، المذكّر والمؤنّث ، ص : ١٧٤ — ١٧٥ ، المخصص ، ص : ١٦ / ٨٩ .

(٢) الفرّاء ، معاني القرآن ، ص : ٣ / ٩٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ص : ٣ / ٩٩ .

(٤) المخصص ، ص : ١٦ / ٩٠ ، لسان العرب ، مادة طرب ، ص : ١ / ٥٧١ ولسان العرب مادة حجل ، ص : ١١ / ١٤٣ .